



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩ / ٧ / ١٩٧٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

«وقفه موضوعية مع الصديق تعطي لكل ذي حق حقه»

السادات بشرح اللجنة المركزية تفصيلا تطور  
الاتصالات مع موسكو وظروف ٣ خطوات تقرر اتخاذها:

- ١ إنهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفيت
- ٢ كل المنشآت التي أقيمت بعد العدوان  
تصبح ملكا لمصر وتحت إدارة القوات المسلحة
- ٣ التشاور مع القيادة السوفيتية في المرحلة المقبلة

الرئيس يقترح «الوحدة الوطنية» بندا أول في المؤتمر القومي

توجه الرئيس أنور السادات بحديث إلى اللجنة المركزية أمس، كان  
موضوعه الطارئ فيه عن الاتصالات بين مصر والاتحاد السوفيتي، وقد  
وصف الرئيس السادات نتائجها بأنها «وقفه موضوعية مع الصديق  
تعطي لكل ذي حق حقه» .

وفي نطاق هذا التصور، شرح الرئيس ظروف ٣ خطوات تقرر اتخاذها هي:  
أولا: إنهاء مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفيت في مصر ابتداء من  
١٧ يوليو، على أن يحل رجال القوات المصرية المسلحة محلهم في كافة ما كانوا يقومون به  
من أعمال، وقد تم تنفيذ هذه الخطوة فعلا .

ثانيا: تكون كافة المداخيل والمنشآت التي أقيمت داخل الأراضي المصرية خلال فترة ما بعد عدوان  
يونيو سنة ١٩٦٧ ملكا لجمهورية مصر العربية، وتحت إدارة قواتها المسلحة . كذلك تم فعلا  
تنفيذ هذه الخطوة بالكامل .  
ثالثا: الدعوة - في إطار معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتي - إلى اجتماع مع  
القيادة السوفيتية، لإجراء مشاورات بالنيابة للمرحلة القادمة .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

[ وتجري حاليا مشاورات مستمرة  
لتحديد أسلوب التعاون أكثر فاعلية في  
المستقبل ]

وحرص الرئيس السادات على أن  
يبرز في حديثه ، الذي استغرق ساعة  
ونصف الساعة ، الدور الكبير الذي وقّله  
الاتحاد السوفيتي مع ثورة ٢٣ يوليو ،  
طوال مسيرتها النضالية ، وخاصة في  
أحرج المواقف وأكثرها دقة .

وشرح الرئيس ظروف زيارته الاربع  
للالاتحاد السوفيتي ، بدءا بزيارته الأولى  
— بعد انتخابه رئيسا للجمهورية — في  
أوائل مارس سنة ١٩٧١ ، وحتى زيارته  
الأخيرة التي سبقت اجتساع القمة  
السوفيتي — الأمريكي في مايو الماضي .

وقال الرئيس ان خلافا حدث في  
وجبات النظر أثناء زيارته الأولى ، حول  
موضوع التسليح ونوعيته وتوقيت ورود  
السلاح ، وكان هذا الخلاف أمرا غير  
مستغرب بين الإصديقاء . « وكان ينبغي  
ان نستمر في مناقشته بصراحة ووضوح »  
وأكد السادات في هذه الزيارة ، رفضه  
وضع أي قيود على استعمال السلاح  
من جانب مصر ، بها كانت نوعيته .

ثم تحدث الرئيس عن زيارته الأخرى  
للالاتحاد السوفيتي : زيارته الثالثة في  
فبراير عام ١٩٧٢ ، للتباحث حول توريد  
الأسلحة ، ثم زيارته الرابعة في أبريل  
الماضي « لتحديد موقفنا للقادة السوفيت  
قبل زيارة الرئيس نيكسون لموسكو » .  
وقال انه أعلن لهم بوضوح رفض مصر  
لثلاثة أمور :

١ - رفض الحد من الأسلحة خلال  
هذه المرحلة ، لان هذا يخدم اسرائيل ،  
التي تستمر في احتلال الاراضي العربية .

٢ - رفض أي اتفاق على استمرار  
حالة اللاسلم واللاحرب ، لاي هذا معناه  
ان اسرائيل تكسب على المدى الطويل .  
٣ - عدم التفريط في أية ارض عربية  
وأضاف الرئيس السادات : انه « بعد  
ان جاءنا التوضيح السوفيتي لمباحثات  
نيكسون مع القادة السوفيتي ، أحسست  
بالحاجة ، في ضوء كل الظروف السابقة  
التي وقفت مع الصديق ، ثم في  
إطار الصداقة التي تجمع بيننا ، وبعد  
دراسة الموقف من جميع نواحيه ، ومن  
منطلق التقدير الكامل لمعنات الاتحاد  
السوفيتي الضخمة لنا ، وجدت من  
المناسب ، ونحن على مشارف مرحلة  
جديدة من مراحل تلك الصداقة ، ان  
اتخذ هذه القرارات » .

وعاد الرئيس ليؤكد ضرورة وضع هذه  
القرارات في أطرافها الضحيح ، حتى  
لا تفس بحال جوهر الصداقة المصرية —  
السوفيتية . « وانما هي في الحقيقة  
وقفة نمطي فيها لسكل ذي حق حقه ،  
ونضع معا أسلوبيًا للمرحلة الجديدة من  
مراحل صداقتنا » .

وبعد حديثه ، أجاب الرئيس السادات  
على بعض الأسئلة المقدمة من الأعضاء ،  
ثم أثار الى دورة المؤتمر القومي المقبلة  
التي ستعقد في ٢٣ يوليو ، واقترح ان  
يكون موضوع « الوحدة الوطنية » ،  
على رأس جدول أعمال هذه الدورة .  
ومن المقرر ان تمقد اللجنة المركزية  
اجتماعها الثاني اليوم ، حيث يقدم اليها  
المهندس سيد مرعي تقريرا من خطوات  
تطوير العمل في الاتحاد الاشتراكي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## نص بيان اللجنة المركزية حول الاجتماع

وبعد ان استعرض الرئيس تفاصيل هذه الممارك منذ بدا التفصال ضد الاحتلال الإنجليزي ، ثم منذ صاوتك الولايات المتحدة احتواء القوى الوطنية والثورية في حلف بغداد الاستعماري عام ١٩٥٤ الى ان وقع العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ بينما انفورة ٢٢ يوليو كانت دائما ولا تزال تقبل التهدى وترد عليه ، وكان خطها - وسيظل دائما - خطا مبنيا تحكيمه امور ثلاثة ..

نحن ضد الابهريالية والاستعمار .  
ونحن نبني مجتمعا اشتراكيا من واقع أرضنا هنا .

ونحن نتحرك في اطار القومية العربية التي تربط شعب مصر بشعوب المنطقة العربية ارتباط تاريخ ومصلحة ومصير .  
والذي يهينا في ذلك كله هو مصلحة شعبنا ...

وخلال هذه الممارك كلها كان لنا في سياستنا الخارجية هدف اساسي ، هو ان تكون علاقتنا بالاتحاد السوفيتي وخاصة بعد سنة ١٩٦٧ على اكمل واحسن ما يمكن وعلى جميع المستويات وكان هذا خطا اساسيا في سياستنا ، ذلك ان صدونا الرئيس اسرايل ورقم تدميمها كاملا من الولايات المتحدة ، فان الاتحاد السوفيتي وقف معنا في جميع الميادين سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وكان هذا موقفه من قبل عدوان ١٩٦٧ فسفي عام ١٩٦٥ حين انذرتنا الولايات المتحدة في عهد جونسون بقطع المعونة ثم قطعها فعلا . سافرنا للاقتصاد

وفيما يلي نص البيان الذي اذاعته امس سبوتارية اللجنة المركزية عن الاجتماع :

عقدت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي اجتماعا صباح اليوم برئاسة الرئيس محمد انور السادات . وفي بداية الجلسة اعلن الرئيس ان هذا الاجتماع يوافق ذكرى العيد المشرىين لثورة يوليو المجيدة التي نصل جميعا في اطار مبادئها ومن اجل استمرارها ، ثم دعا الامضاء الى ان يفتوا بدقة تحية لذكرى الرجل الذي فجر نك الثورة ، جمال عبد الناصر عليه رحمة الله ..

ثم ألقى الرئيس بيانا سياسيا هاما استغرق نحو ساعة ونصف ، استعرض فيه الموقف السياسي وتطورات علاقات الصداقة المصرية والسوفيتية ، كما أعلن قرارات هامة تم اتخاذها في اطار تلك الصداقة .

وقد بدأ الرئيس بتحديد الخط المبدئي الذي تسير عليه سياستنا الخارجية ، فقرر انه الخط الاساسي الذي انتهجه ثورة ٢٣ يوليو التي فجرها منذ عشرين عاما الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . ومؤدى هذا الخط ان قراراتنا كلها تنبع من ارادتنا ، ونستمد من الشخصية المصرية ، ومن ثواب مصر ، وتخدم مصالح شعب مصر الذي لم يقبل ابدا ان يدخل في مناطق النفوذ .

وأعلن الرئيس بصد ذلك ان هذه السياسة المبدئية هي التي جعلت تاريخ الثورة منذ قيامها عام ١٩٥٢ سلسلة متصلة من الممارك .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال الرئيس ان هذه المباحثات لم تخل احيانا من خلاف في وجهات النظر ولكني كنت اعتقد دائما ان هذا الخلاف طبعى ولا غرابة في حدوثه .

فالاتحاد السوفيتي دولة كبيرة لها دورها العالى الذى لا يمكننا تجاهله ، وله بهذه الصفة استراتيجيته الخاصة اما نحن فجزء من اراضينا محتل ، هدفنا الاساسى على المستويين المصرى والمغربى هو ازالة اثار هذا العنوان . ونعتقد ان هذه الازالة - مع التعتب الاسرائيلى والتأييد الامريكى المستمر لهذا التعتب لن تكون الا بمعركة لحسم هذا الموقف .

### حوادث السودان وحرب الهند وباكستان :

ثم وقعت حوادث السودان فى يوليو سنة ١٩٧١ وتاثيرت بها وقتيا علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى ، وفى أكتوبر سافرت للمرة الثانية الى موسكو وشرحت للقادة السوفيت موقفنا المبدئى من حوادث السودان ، وصلت معهم - كاصحاف - اثار تلك الحوادث .

### زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتى

فى أوائل مارس ١٩٧١ :

وقبل ذلك - وبالتحديد فى يومى ١ و ٢ مارس سنة ١٩٧١ - قام السيد الرئيس بزيارة للاتحاد السوفيتى ، وكانت هذه اول زيارة لسيادته كرئيس لجمهورية مصر العربية ، سبقت مصاد

السوفيتى وكنت مع الرئيس جمال عليه رحمة الله - - ووقف الاتحاد السوفيتى معنا فى ذلك الوقت وقت ان بدأت المواجهة الصريحة بيننا وبين امريكا وكان له موقف لا يمكن ان ننساه اذ برم معنا اتفاقا خاصا تم بمقتضاه تخفيض يونينا تجاهه ، تخفيضا للمستقط الامريكى علينا ، خاصة وان امريكا تقدم لانراثيل معلومات اقتصادية وعسكرية بلا حدود .

وفى سنة ١٩٦٧ بادر بامدادنا بالاسلحة بعد ان فقنا ٨٠٪ من سلاحنا ووقف معنا سياسيا فى المراحل الدولية ، كما وقف معنا اقتصاديا ايضا لان معركة البناء لاتصل عن معركة التحرير ، فساعدنا فى بناء السد ، ويساعدنا حاليا فى انجاز مشروع لابتل اهمية عن السد وهو اقامة مجرى للحديد والصلب يعمل فيه حاليا ٢٥ الف عامل .

ثم تلت ذلك فترة سنة ١٩٧٠ حيث قبلنا مبادرة روجرز ووقف اطلاق النار كما تعرفون ويعرف الصائم كله . ثم اعلنا بمبادرتنا فى ٤ فبراير سنة ١٩٧١ . وتعلمون جميعا ملبسناها والشروط التى السروطها فيها على ما بينته لكم من قبل ، كما تعرفون الاسباب التى من اجلها تقدمت بهذه المبادرة .

### المباحثات مع القادة السوفيتى :

وبعد ذلك شرح الرئيس تفاصيل المباحثات العديدة مع قادة الاتحاد السوفيتى والتى تمت كلها فى اطار الصداقة بين التسمين المصرى والسوفيتى والتى دار اقرارها حول امداد قواتنا المسلحة بالمعدات والاسلحة اللازمة لخوض معركة التحرير وازالة اثار السودان .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان اسرائيل تكسب على المدى الطويل .  
٢ - عدم التفرط في اية ارض عربية

### وقفه مع الصديق :

ثم قال الرئيس بعد ان جاءنا التوضيح  
السوفيتي لمباحثات نيكسون مع القادة  
السوفيت احسست بالحاجة - في  
هوء ما نظم جميعه - الى وقفه مع  
الصديق . وهنا لحب ان اكون واضحا ،  
ان هذه الوقفة مصك موهومي وهي  
تتم في اطار الصداقة التي لجمع بيننا .  
ولا يجوز ان تعالج ابدا بالتشنج ،  
وقد هاجمت التشنج من قبل وسأهاججه  
دائما اننا نخذ قراراتنا ونحدد مواقفنا  
بارادتنا ، وهرتفا في يدنا وقراراتنا  
لتفادها في وقتها المناسب ، اما التشنج  
فهو موقف الصاهرين ..  
قرارات هامة

وبعد دراسة الموقف من جميع  
نواحيه ، ومن منطلق التقدير الكامل  
لمكونات الاتحاد السوفيتي الشقيقة لنا  
والحرص الكامل على صداقة وجدت  
من المناسب ونحن على مشارف مرحلة  
جديدة من مراحل تلك الصداقة ان اتخذ  
القرارات التالية :

١ - انهاء مهمة المستشارين  
والخبراء السوفيت العسكريين في مصر  
الذين حضروا بناء على طلبنا وللك ابتداء  
من ١٧ يوليو ، على ان يصل اهلاننا في  
القوات المسلحة المصرية محلهم في كافة  
ماكانوا يقومون به من اعمال .

٢ - تكون كافة المعدات والمنشآت  
التي اقيمت داخل الاراضي المصرية  
خلال فترة ما بعد عدوان يونيو ٦٧ .  
ملكا خالصا لجمهورية مصر العربية  
وتحت ادارة قواتها المسلحة .

٣ - الدعوة - في اطار مصادرة  
التعاون والصداقة مع الاتحاد  
السوفيتي - الى اجلاس مصري

انتهاء وقف اطلاق النار يوم ٧ مارس  
وتناشئ السيد الرئيس بوضوح  
كامل مع القادة السوفيت وقام طائف  
في وجهات النظر بشأن موضوع الصلح  
ونوعيته وتوقيت ورود السلاح .

وقد اعتبر بطل هذا الخلاف امرا  
غير مستغرب بين الاصدقاء ، وكان  
ينبغي ان نستمر في طاقته بصراحة  
ووضوح . واكد السيد الرئيس رفضه  
وضع اي قيود على استعمال السلاح  
من جانب مصر مهما كانت نوعية هذا  
السلاح ، وذلك احصالا على الاساس  
الذي لا نحدد عنه من ان القرار  
السياسي في مصر لا بد ان يظل ملكا  
للقيادة السياسية في مصر وحدها  
وليس مصر وحده دون استئذان اية  
جهة مهما كان امرا .

### زيارة نيكسون للاتحاد السوفيتي

ثم اقتربت بعد زيارة الرئيس نيكسون  
للاتحاد السوفيتي واجتماعه مع القادة  
السوفيت واعتبرنا هذه الزيارة موعدا  
نحدد بمده مواتنا . وذلك بعده - مع  
اصحقالنا السوفيت لنعيد حساباتنا معا  
ونراجع اساليب عملنا .

ثم زرت الاتحاد السوفيتي للمرة  
الثالثة في فبراير سنة ١٩٧٢ للتباحث  
حول توريد الاسلحة ووزرته لليرة  
الرابعة في ابريل لتحدد موقفنا  
السياسي للصداقة السوفيت قبل زيارة  
نيكسون لموسكو واعلنت لهم بوضوح  
رفضنا لامور ثلاثة :

١ - رفضنا للحد من الاسلحة خلال  
هذه المرحلة لان هذا يحكم اسرائيل ،  
اذ عندها اكوام من الاسلحة ، وهي  
مستجرة في احتلال اراضيها .

٢ - رفضنا لاي اتفاق على استتار  
حالة الماسلم والاعرب لان هذا معناه



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الا بجنودنا ورجالنا وانما فوق ذلك لا نسمى للمواجهة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا ، واعتبرت هذه خطوة رئيسية لسياسةنا .  
واضاف الرئيس في النهاية ان هذه القرارات لا تعنى اى تأجيل للمعركة، فلم يكن في نية أحد ان يحارب المستشارون الاصدقاء معنا، ولا ينصرون ان يحارب جندي غيرنا معركتنا من اجل أرضنا وهقنا وكرامتنا .

### الوحدة الوطنية موضوع دورة المؤتمر القومي :

وبعد ان انتهى السيد الرئيس من القاء بيانه اجاب على بعض الاسئلة المقدمة من الامضاء ثم تحدث عن دورة المؤتمر القومي المقبلة في ٢٣ يوليو واقترح على اللجنة ان يكون البند الوحيد في جدول اعمال المؤتمر هو موضوع « الوحدة الوطنية » خلال مرحلة العمل المقبلة .

وبعد ان اتم الرئيس بيانه معنا هذه القرارات قابلها الاعضاء بالتأييد التام الذي انعكس واضحا في الكلمات التي القاها بعض اعضاء اللجنة .  
وعقب انتهاء كلمات الامضاء انضمت اللجنة قرارها بتأييد الرئيس في قراراته

سوفيتي على مستوى بلقخ عليه لاجراء مشاورات بالنسبة للمرحلة القادمة .  
وقد تم فعلا تفهيم القرارين الاول والثاني بالامس كاملا ونجسرى حليا مشاورات مستمرة لتحديد اسلوب التعاون اكثر فاعلية في المستقبل .

### الاطار الصحيح

### لهذه القرارات :

وقال الرئيس بصدك ان من الضروري ان نضع هذه القرارات في اطارها الصحيح، فهي لا تسمى بحال - جوهر الصداقة المصرية السوفيتية ، وانما المسألة في جوهرها وقصة موضوعية مع الصديق ، نعطي فيها كل ذي حق حقه ، ونضع - مما - اسلوبا للمرحلة الجديدة من مراحل صداقتنا .

### لن نحارب الا بجنودنا

### ولا تأجيل للمعركة :

وقال الرئيس بصدك انك انك ليس في هذه القرارات شيء غريب فلقد اعلنت لكم مرارا من قبل واملت للقادة السوفيت في لقاءنا الاربعة ان المعركة معركتنا واننا لن نحارب